

قائد الثورة الاسلامية المعظم يستقبل جمعا من المنتجين والمبدعين والناشطين الاقتصاديين – 25 /Nov/ 2019

أشار قائد الثورة الاسلامية المعظم سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي خلال استقبله جمعا من المنتجين والمبدعين والناشطين الاقتصاديين مساء اليوم (الثلاثاء: 2019/11/19) إلى أهمية الثروة الوطنية ونشر الرخاء العام في نظام الحكم الاسلامي وضرورة عدم عقد الأمل على الخارج وأضاف: إن العمل والاستراتيجية الاساسية هي "تحسين الاقتصاد من التضمر بالحظر عن طريق تقوية وازدهار الانتاج الداخلي" وأنا أقف وراء هذا الأمر وادافع بشكل كامل عن مسار التقدم الحقيقي في البلاد.

وأكد سماحته بأن الهدف الرئيسي من الإجتماع مع المنتجين والمبدعين والناشطين الإقتصاديين هو تكريم هؤلاء الأشخاص الأساسيون لدى الرأي العام، معتبرا إقتراحات المنتجين مهمة جداً وجديرة بالإهتمام.

وتابع سماحة آية الله الخامنئي: إن ساحة الانتاج والازدهار الاقتصادي بحاجة الى رؤاد وقادة وصفوف اولى، والرواد هم أنتم المنتجون. ان مقتحمي الصفوف في هذا الميدان هم المنتجون. ووصف سماحته هذا الميدان بأنه ميدان خطير، وانه ميدان حرب، وأضاف: المعنيون بالاقتصاد، يشاهدون ان كل العالم في حرب بسبب القضايا الاقتصادية، وكل العالم والدول تتحارب مع بعضها بسبب القضايا الاقتصادية. والآن خلال عهد الرئيس الاميركي، فإن هذه الحرب برزت مع الصين وكوريا الجنوبية، ولكن هذه الحرب الاقتصادية كانت موجودة في العهود الاخرى.

وتابع سماحته: إلا أن هذه الحرب تتسم في بعض الاحيان بالوحشية والحقد، مثل الحرب الاقتصادية التي تشن ضدنا، فهذا الحظر قد زادت حدته، وستزداد، ومن الخطأ ان نأمل ان ينتهي هذا الحظر خلال السنة او السنتين القادمتين، فهذا الحظر سيبقى حتى إشعار آخر.

وبيّن قائد الثورة الإسلامية المعظم، أننا ومن اجل انقاذ اقتصاد البلاد، لو عوّلنا على إنتهاء الحظر، او أن يتغير هذا الشخص (الرئيس الاميركي الحالي)، فهذا لا يؤثر. والآن فإن البعض يقومون بخطوات ذكية والالتفاف على الحظر، سلّمت يداهم، ولكن المهمة الاساسية هي صيانة البلاد من الحظر. لأن الالتفاف على الحظر هو تكتيك، وصيانة البلاد من الحظر استراتيجية، وعلينا ان نعمل بنحو لئلا نتضرر من الحظر، ولكن الآن الوضع ليس كذلك.

وشدد سماحته على أن العلاج والحل الوحيد لمشكلات البلاد يتمثل في ترويج الانتاج الداخلي، وعلى الذين ترنو أعينهم نحو الآخرين بشأن الانتاج او الازدهار الاقتصادي، أن يدركوا ان الانتاج الداخلي هو الحل الوحيد.

وأوضح سماحته، أنه في النظام الاسلامي يلعب الاقتصاد دورا هاما للغاية. وليس من الصحيح أن يتصور البعض ان النظام الاسلامي أغفل موضوع إنتاج الثروة وتطوير الرفاهية العامة وإنشاء المؤسسات المولدة للثروة. وبالطبع فإن نوع نظرة النظام الاسلامي الى الثروة تختلف عن نوع نظرة الحكومات والانظمة المادية، سواء النظام الرأسمالي والليبرالي، وسواء النظام الماركسي والشيوعي، ففي الاسلام لا معنى للمساواة بمعناها الشيوعي، ولكن تمتع الجميع بالثروة نعم. فالذين اطلقوا شعارات المساواة، لم تتحقق المساواة في حكوماتهم، ولم تكن قابلة للتحقيق.

ورأى سماحته، أن الاسلام يؤمن بتوليد الثروة الوطنية ورفع مستوى الرفاهية بالمجتمع، فالبعض يملكون اكثر، ولكن يجب ان يكون توزيع الموارد العامة بشكل عادل. وبالطبع في النظام الاسلامي لا وجود للهوة الطبقيّة.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم، الاعتماد على عوائد النفط حتى في الميزانية الجارية بأنه يؤدي إلى إلحاق الضرر بالبلاد وإضافة: إن هذا الاعتماد قد انخفض قليلاً بسبب الحظر لكنني ومنذ فترة حكومة شقيقنا وصديقنا العزيز الفقيه هاشمي رفسنجاني (ره) أكدت ضرورة خفض الاعتماد على النفط تدريجياً.

واعتبر سماحته تسليح الثورة بسلح وإرادة الإنتاج الداخلي بأنه العلاج للمشاكل وإضافة: إن الطريق الوحيد لحل القضايا القائمة هو أن نواصل طريق تقوية وازدهار الإنتاج الداخلي بجدية، وأن نزيل العقبات عبر اتخاذ القرارات الصحيحة والإجراءات اللازمة حيث إن النتائج الإيجابية للتحرك في هذا المسار ملموسة أكثر من الماضي.

واعتبر سماحته الاهتمام بالإنتاج الداخلي بأنه يؤدي إلى إبعاد البلاد عن حالة الارتهاق وقال: إن ربط مسيرة حل المشاكل بقرارات الآخرين يؤدي إلى بروز أسوأ المشاكل للبلاد. وأعرب عن أسفه لبروز هذه الحالة خلال الأعوام الأخيرة وإضافة: إن القول "لنرى ما سيحدث بعد 6 أشهر" و"ماذا سيكون مصير الاتفاق النووي" و"البقاء بانتظار مبادرة الرئيس الفرنسي"، لم ولن يحل أي مشكلة، ولا بد من وضع هذه الرؤية جانباً.

وتابع قائد الثورة الإسلامية المعظم: بطبيعة الحال لا بأس من القيام بعمل لا يعد عبوراً للخط الأحمر ولكن لا ينبغي ربط حل القضايا الاقتصادية بهذه الأمور.

وأكد سماحته بالقول: إننا سنحول الحظر من تهديد إلى فرصة إن شاء الله تعالى عبر الاستفادة من الطاقات منقطعة النظير التي تم استثمار بعضها فقط، وبفضل جهود الناشطين الاقتصاديين، وإضافة: لو تمكن الشعب الإيراني والناشطون الاقتصاديون والمفكرون في البلاد من اجهاض تأثيرات الحظر عبر الاعتماد على الطاقات الداخلية، فإن فرض الحظر سيكون عن الاستمرار فيه لأنه سيتضرر من جراء ذلك.

وأكد سماحة آية الله الخامنئي بأنه لو كف الطرف الآخر عن سياسة الحظر فلا ينبغي علينا نحن تغيير سياسة الاعتماد على الطاقات الداخلية، وإضافة: إن البعض ينتظر فتح طريق الطرف الآخر لتغيير الوجهة الاقتصادية للبلاد نحو الرؤية للخارج في حين إن هذه الرؤية خاطئة.

وأشار سماحته إلى أن سياسات الاعتماد على الطاقات الداخلية يجب أن تكون راسخة وقوية بحيث إنه حتى لو تم إلغاء الحظر لن يلحق الضرر بهذه السياسات. واعتبر الطاقات الشبابية أو "النافذة السكانية" من المزايا المهمة للبلاد، مؤكداً ضرورة الاستفادة من هذه الإمكانيات واستثمارها لتحقيق الطموحات والأهداف.

وفي جانب آخر من حديثه، أكد قائد الثورة الإسلامية المعظم ضرورة الاهتمام بزيادة النسل والإنجاب من أجل تفادي حالة الشيخوخة السكانية خلال العقود القادمة وكذلك إيجاد الثروة المستديمة.

وأشار سماحته إلى تجربة التبادل التجاري والاقتصادي مع الدول الأجنبية وقال: إن هذه التجربة تثبت لنا بان الدول الأجنبية غير مستعدة أبداً لتزويد إيران بالتكنولوجيا الأساسية، خاصة في قطاع النفط والبتروكيمياويات والسيارات لذا فإنه ينبغي على الأجهزة الحكومية الاستفادة من الطاقات الداخلية للوصول إلى هذه التكنولوجيا.

وتابع قائد الثورة الإسلامية المعظم: إن ذات الفكر الدقيق القادر من دون أي مساعدة على الوصول للتكنولوجيا المعقدة والنادرة للخلايا الجذعية أو تكنولوجيا تخصيب اليورانيوم من 3.5 بالمائة إلى 20 بالمائة، ألا يمكنه الوصول إلى تكنولوجيا استخراج الأفضل من حقول النفط؟ يمكنه ذلك بالتأكيد، لذا ينبغي الاستفادة من هذه الطاقة

الداخلية منقطعة النظير.

وأشار سماحته الى الخروج السريع لشركات السيارات والنفط الاجنبية من ايران بعد الاعلان عن الحظر وقال: ان البعض شعر بالحزن في ذلك الوقت ولكن لا ينبغي الشعور بالحزن بل بالسرور. وشدد سماحته على ضرورة نقل القدرات الهندسية والتكنولوجية العالية جدا التي تمتلكها الاجهزة العسكرية الى الاجهزة المدنية و اضاف: قبل اعوام قال جنرال اسرائيلي انه رغم كرهه لايران لكنه منبهر بتقدمها العسكري، وبطبيعة الحال فقد حققنا منذ ذلك الحين لغاية الان الكثير من المنجزات الهامة وأحدها الصواريخ الباليستية بمدى 2000 كم وبهامش خطأ عدة امتار.

واضاف سماحته: ان القدرات الهندسية والتكنولوجية للاجهزة العسكرية التي تحقق مثل هذه المفخر ينبغي توظيفها في مجالات السيارات والنفط والفضاء وسائر القطاعات.

وأكد سماحة آية الله الخامنئي ضرورة دعم الصادرات وتواجد الناشطين الاقتصاديين الايرانيين في الدول الاخرى وقال: اننا يمكننا عبر الاستفادة من الطاقات الدبلوماسية اقامة علاقات اقتصادية جيدة مع الجيران والدول الاخرى.

وفي ختام حديثه خاطب قائد الثورة الإسلامية معظم اصدقاء واعداء الثورة الاسلامية قائلاً: ليعلم الاصدقاء والاعداء بان الشعب الايراني ومثما فرض التقهقر على العدو في سوح الحرب العسكرية والسياسية والامنية (كالممارسات التي جرت خلال الايام الاخيرة والتي لم تكن ممارسات شعبية) سيفرض بفضل الله تعالى التقهقر على العدو في ساحة الحرب الاقتصادية ايضاً بالتاكيد، ومع مواصلته الحركة الراهنة في مسار ازدهار الانتاج والتقدم الاقتصادي، سيحقق الافق الوضاء لمستقبله.

وفي بداية اللقاء، طرح عدد من الحاضرين من خالقي فرص العمل والناشطين في مجال الاقتصاد والانتاج آراءهم وهو اجسهم وجهات نظرهم، مؤكدين على المحاور التالية:

- الحاجة إلى الإيمان بثقافة التعاون كركيزة لتنفيذ السياسات الاقتصادية.
- تنظيم شبكات التوزيع التعاونية لتلبية الاحتياجات العامة.
- الحاجة إلى السعي لتحقيق قدرة 25% للتعاونيات في الاقتصاد الوطني.
- التقدم المذهل لصناعات معدات صناعة النفط من الاعتماد المطلق قبل الثورة إلى القدرة على تصنيع وتصميم أكثر من 85% من المعدات.
- ضرورة إشراك القطاع الخاص في اتخاذ القرارات الاقتصادية العامة.
- الحاجة إلى تعديل العديد من القوانين والمراسيم التي تبطئ الإنتاج والصادرات.
- الحاجة إلى مساءلة أولئك الذين يبطنون أنشطة التصدير عن غير قصد.
- التأكيد على تخطيط وصياغة الإستراتيجية الصناعية للبلاد وتطوير المنتجات الوطنية في البلدان المستهدفة

بالتصدير.

- الحاجة إلى استثمارات خاصة في صناعة الإلكترونيات كصناعة أساسية بهدف منع خروج النخبة.
- إبعاد البلاد بشكل كبير عن أضرار العقوبات والتمهيد لتوسيع الصناعات الأخرى.
- إقتراح تقديم عملة أجنبية بأسعار تنافسية لشركات تصنيع الأجهزة المنزلية لمدة 3 سنوات.
- الحاجة إلى دعم البورصة لدخول شركات صناعة الأجهزة المنزلية وتسهيل استخدام الأدوات المالية.
- رفع قدرة صناعة الأحذية لتحويل البلاد إلى منصة لتصدير الأحذية في غرب آسيا.
- نظرة فاحصة نحو الفرص المتوفرة على طول 5000 كيلومتر من الشريط الساحلي لتطوير وازدهار صناعة الاستزراع المائي.
- الحاجة إلى الاستفادة بشكل أكبر من موقع إيران المتميز في التكنولوجيا الحيوية الصيدلانية.
- استهداف ودعم صناعة المجوهرات لتحقيق المرتبة الثانية لصادرات المصوغات والتحف في المنطقة.
- طلب الدعم من أركان السلطة في البلاد للمشروع الكبير لشركات التنقيب وإنتاج النفط الإيرانية.
- خلق فرص عمل مستدامة من خلال توسيع نطاق الحرف اليدوية في جميع أنحاء البلاد عن طريق توظيف طاقات السكان المحليين.